

8 شرح جامع العلوم والحكم الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

وصلنا الى صفحة مئة واحدى عشرة وقف الشيخ على الكلام عن اسم الاسلام وهل ينتفي الاسلام بانتفاء واجباته او انتفاء بعض واجباته نعم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الامام ابن رجب رحمه الله تعالى - 00:00:01

واما اسم الاسلام فلا ينتفي بانتفاء بعض واجباته او انتهاك بعض محراماته. وانما ينفي بالاتيان بما ينافي بالكلية ولا يعرف في شيء من السنة الصحيحة نفي الاسلام عن من ترك شيئاً من واجباته. كما ينفي الايمان عما عن ترك شيئاً من - 00:00:32

واجباته وان كان قد ورد اطلاق الكفر على فعل بعض المحرمات واطلاق النفاق ايضاً واختلف العلماء هل يسمى مرتكب الكبائر كافراً كفراً اصغر او منافقاً النفاق الاصغر؟ ولا اعلم ان احداً منهم - 00:00:53

جاز اطلاق نفي اسم الاسلام عنه الا انه روی عن ابن مسعود انه قال ما تارك الزكاة بمسلم ويحتمل انه كان يراه كافراً بذلك خارجاً من الاسلام. نعم مما يتعلق باركان الاسلام - 00:01:11

الاختلاف فيها بين السلف وارد. يعني هل تارك جميع اركان الاسلام او بعض اركان الاسلام يخرج من الملة؟ او ان ذلك راجع او ان الخروج من الملة يخص بعض اركان الاسلام - 00:01:29

جمهور السلف يتلقون في الجملة الا النادر او القليل الا ان تارك الصلاة بالكلية المعرض عن الصلاة كلية انه يخرج من المنية. لكن بقية اركان الاسلام اختلفوا عليها خلافاً كبيراً - 00:01:43

منهم من يلحق الصيام والزكاة بالصلاوة ولا يلحق الحج ومنهم من يدخل جميع اركان الاسلام اي يلحق جميع اركان الاسلام ويرى ان من اخل باي ركن من اركان الاسلام الخمسة يخرج من ملة. لكن هذا الرأي قليل وليس - 00:01:58

لا من الصحابة ولا التابعين ولا من دونهم فاذا يكون الخلاف في ما دون الصلاة اما الصلاة فالراجح والخلاف فيها قليل فالراجح انه تاركها يخرج من الملح. هذا امر الامر الاخر ان الكفر كما تعلمون الوارد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:15

غالباً هو الكفر غير المخرج من الملة يعني اكثر ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في وصف بعض الاعمال بانها كفر. او بعض الترك بانه كفر ما عدا الصلاة - 00:02:40

اكثره من الكفر الاصغر وكذلك نفي الايمان او نفي الاسلام او حتى نفي اهـ دخول المسلم في المؤمنين او نحو ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم او قول صلـ الله عليه وسلم من غشـنا فليسـ منـا وليـسـ منـا منـ فـعـلـ كـذـا اوـ قـالـ منـ فـعـلـ كـذـا فـقـدـ كـفـرـ اوـ وـصـلـ - 00:02:53

بعض الاعمال كالنياحة الطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم ونحو ذلك بانه كفر. او اتيان الساحر او نحو ذلك. هذا ورد في الفاظ النبي صلـ الله عليه وسلم وصف هذه الاعمال وامثلـ وبـعـضـ وغـيرـهاـ بـانـهاـ كـفـرـ - 00:03:16

هذا الكفر الذي يتعلق بالاعمال ما عدا الصلاة تركـ اوـ فـعـلـ اـغـلـبـهـ منـ الـكـفـرـ غـيرـ المـخـرـجـ منـ الـمـلـةـ ولـذـكـ اـشـارـ الشـيـخـ هـنـاـ لـاـ يـكـادـ يـوـجـدـ فـيـ قـوـلـهـ وـلـاـ اـعـلـمـ اـنـ اـحـدـ مـنـهـمـ اـجـازـ اـطـلـاقـ نـفـيـ الـاسـلـامـ عـنـ اـيـ مـرـتـكـبـ الـكـبـائـرـ - 00:03:36

وكثير من الكبائر وصفها النبي صلـ الله عليه وسلم بـانـهاـ كـفـرـ منـ اـجـلـ نـعـرـفـ التـلـازـمـ بـيـنـ الـامـرـيـنـ.ـ يعنيـ هـنـاـكـ كـبـائـرـ كـثـيرـةـ وـصـفـتـ بـانـهاـ كـفـرـ عـلـىـ هـذـاـ تـدـخـلـ فـيـ مـسـمـيـ الـكـبـائـرـ - 00:04:02

اذن اللي عليه جمهور السلف انه لا ينفي الاسلام عن مرتكبي الكبائر لكن تارك الصلاة ترك الحج الزكاة وتارك الصوم وتارك الحج هذا

يعني امره اعظم من مجرد ترك كبير. ترك ركن من اركان الاسلام - 00:04:14

فمن هنا ورد فيه الخلاف وكذلك روی عن عمر في من تمکن من الحج ولم يحج انهم ليسوا ب المسلمين . والظاهر انه كان يعتقد كفرهم لهذا اراد ان يضرب عليهم الجزية . يقول لم يدخلوا في الاسلام بعد . فهم مستمرون على كتابيتم - 00:04:30

واذا تبين ان اسم الاسلام لا ينتفي الا بوجود ما ينافيه . ويخرج عن الملة بالكلية فاسم الاسلام اذا اطلق او اقترب به المدح دخل فيه الایمان كله من التصديق وغيره كما سبق في حديث عمرو بن عبسة - 00:04:51

النسائي من حديث عقبة ابن مالك ان النبي صلی الله عليه وسلم بعث سرية فغارات على قوم . فقال رجل منهم اني مسلم وقتله رجل من السرية فنمي الحديث الى رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال فيه قوله - 00:05:11

شديدا . فقال الرجل انما قالها تعودا من القتل . فقال النبي صلی الله عليه وسلم ان الله ابى علي ان مؤمنة ثلاث مرات . نعم هنا سماه مؤمن . مع انه فقط ما عرف عنه الا انه - 00:05:31

شهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله او ادعى الاسلام يعني قال اني مسلم ما قال غير هذه الكلمة لانه ما كان هناك وقت ليتبين من اعماله انه مسلم - 00:05:49

هذا في وقت قتال غارت على قوم قد ادعى منهم ان احدهم انه مسلم ربما اسلم تلك اللحظة وورد في نص اخر انه آآ وربما في قصة اخرى قصة اسامة بن زيد - 00:06:03

انه قال اشهد ان لا الله الا الله وان محمداما رسول الله بمعنى كأنه اول مرة تسمع منه الشهادة كأنه دخل في الاسلام تلك اللحظة . حتى وان ظهر يعني للسامع له بأنه اراد ان يتبعوها من السيف - 00:06:16

يتقي بها السيف . فالملهم نأخذ من هذا فائدة مهمة جدا وهي قاعدة شرعية ان الحكم في الاسلام وغيره انما يكون على الظاهر والدعوة يعني من ادعى انه مسلم وليس عندنا ما ينفي ذلك - 00:06:31

فهو الاصل فيه الاسلام ولو لم يدع الا تلك اللحظة لو قال انا اسلمت او انا مسلم الان فمعنى هذا ان نثبت من حاله . لا نطبق عليه احكام الردة ولا ولا يقاتل اذا كان في صف - 00:06:46

حتى يتبيّن حاله اذا الحكم يكون على الدعوة وعلى الظاهر هذا هو الاصل وامور السراير تترك لانه لا يعلمها الا الله عز وجل ولذلك سمى هذا الذي قال اني مسلم سمعه النبي صلی الله عليه وسلم في هذا الحديث مؤمنا بمجرد دخوله في الاسلام ابتداء - 00:06:58

وهذا دليل على ان الاسلام اذا اطلق يدخل فيه الایمان يدخل فيه الامايمان نعم فلولا ان الاسلام المطلق يدخل فيه الایمان والتصديق بالاصول الخمسة لم يصل من قال انا مسلم مؤمنا بمجرد هذا القول - 00:07:17

قد اخبر الله عن ملكة سبا أنها دخلت في الاسلام بهذه الكلمة . قالت ربياني ظلمت نفسي واسلمت مع لاييمان لله رب العالمين . واحبر عن يوسف عليه السلام انه دعا بالموت على الاسلام . وهذا كله يدل على - 00:07:35

ان الاسلام المطلق يدخل فيه ما يدخل في الایمان من التصديق . وفي سنن ابن ماجة عن عدي ابن حاتم قال قال لي رسول الله صلی الله عليه وسلم يا عدي اسلم تسلم . قلت وما الاسلام؟ قال تشهد ان لا الله الا الله وتشهد - 00:07:55

اني رسول الله وتومن بالقدر كلها خيرها وشرها حلوها ومرها . فهذا نص في ان الایمان القدر من الاسلام . نعم . هذا مما يدل على ان الاسلام والایمان اذا افترقا افترقا اجتماعا وان الاسلام اذا عبر به عن الدين - 00:08:15

وحده تضمن ولا بد ان يتضمن الایمان وكذلك العكس لأن النبي صلی الله عليه وسلم هنا لما سئل عن الاسلام فسره ببعض اعمال الاسلام وباعمال الایمان فسره باصول الاسلام واصول الایمان - 00:08:37

اه لما قال وما الاسلام يعني عدي قال انت تشهد ان لا الله الا الله وانت تشهد اني رسول الله وتومن بالقدر كلها جمع هنا بين اصلين الاول منها ركن الاسلام الاول والثاني منها ركن الایمان - 00:08:55

اخر اركان الایمان نعم ثمان الشهادتين من خصال الاسلام بغير نزاع . وليس المراد الاتيان بلفظهما دون التصديق بهما . فعلم ان

التصديق بهما داخل في الاسلام وقد فسر الاسلام المذكور في قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام بالتوحيد - 00:09:09
تصديق طائفة من السلف منهم محمد ابن جعفر ابن ابي الزبير. نعم. واما اذا نف نحوه. قوله ثم ان الشهادتين من خصال الاسلام يعني بذلك ان الشهادتين شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هي الركن الاول من اركان الاسلام. ولا شك - 00:09:31
ايضا ليس المراد بالقرار بهما مجرد التلفظ لان شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله تتضمن معاني هذه المعاني من نطق بها فلا بد ان يكون التزم - 00:09:50

مثل من قبل او وقع عقدا بينه وبين طرف اخر فان هذا العقد يتضمن شروط وبنود. هذه الشروط لها معانٍ الذي يوقع على هذه المعاني ويلتزم بها يعتبر ملزم كذلك من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يعتبر ملزم بمقتضى الشهادتين - 00:10:08
ومقتضى الشهادتين ليس في في الظاهر فقط بل حتى في الظاهر والباطن. قال فعلم ان التصديق بهما يعني التصديق ان انه لا اله الا الله والتصديق ان محمدا رسول الله - 00:10:29

وهو امر قلبي داخل في الاسلام ولذلك يعتبر رأس الایمان ورأس الاسلام ورأس الدين كله شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله بما فيه المعرفة والتصديق القلبي وبما فيه الالتزام بالجوارح. مما يدل على ان الاسلام - 00:10:42
والامام معناهما اذا انفرد كل منهما يتداخل واذا اجتمع كما سبق كل منهما له دلالة على جانب من جوانب الدين نعم واما اذا نفي الایمان عن احد واثبت له الاسلام كالاعرابي الذين اخبر الله عنهم فانه ينتشر - 00:10:59

الایمان في القلب وتثبت لهم المشاركة في اعمال الاسلام الظاهرة مع نوع ايمان يصحح لهم العمل لولا هذا القدر من الایمان لم يكونوا مسلمين وانما نفي عنهم الایمان بانتفاء ذوق حفائقه ونقص بعث - 00:11:19

بواجباته وهذا مبني على ان التصديق القائم بالقلوب متفضل. وهذا هو الصحيح وهو اصح الروايتين عن احمد فان ايمان الصديقين الذين يتجلّى الغيب لقلوبهم حتى يصير كأنه شهادة بحيث لا يقبل - 00:11:39
التشكيك ولا الارتياب ليس كایمان غيرهم ممن لم يبلغ هذه الدرجة بحيث لو شكك لدخله الشك. نعم. آ الشیخ ذكر عبارة موهمة يحسن آ الوقوف عندها قليلا. قوله فان ايمان الصديقين الذين يتجلّى الغيب لقلوبهم - 00:11:59
ایمان الصديقين الذين يتجلّى الغيب لقلوبهم حتى يصير كأنه شهادة هذا التعبير مهم. قد يدخل من خالله بعض الجاهلين وبعض المبتدعة وبعض اهل الاهواء ليقولوا بان الصديقين يطلعون على الغيب - 00:12:26

وهذا في الحقيقة ليس هو مراد الشيخ يعرف عنه انه لا يقول بهذا التفسير الخاطئ انما قصده ان الصديقين الصالحين من عباد الله الذين يقوى ايمانهم يستشعرون قوة اليقين بالغيب الذي ذكره الله عز وجل في الكتاب والسنة وليس غيره - 00:12:42
فرق بين ايمان الصديقين والولاء بالجنة وبين امام من دونهم من المقصرين بل قبل ذلك فرق بين ايمان المؤمنين الصالحين اولياء الله الذين يحسنون في عبادتهم ايمانهم بالله عز وجل وعبادتهم لهم وبين - 00:13:07

من دونهم من المقصرين الصديقين يعبدون الله كأنهم يرونـه ومن دونهم يعبدون الله كأنه يراهم. ومن دونهم يعبدون الله ولا استشعرون رقابة الله فهذا يعني انه يتجلّى الغيب لقلوبهم يستشعرون رقابة الله عز وجل. واما جاء الخبر عن الامور الغيبية تصوروها - 00:13:25

انها امامهم هذا هو التجري لكن لا يعني ذلك انهم يطلعون من الغيب على ما لم يطلع عليه غيرهم ابدا. ليس عندهم علم باكثر مما ورد في الكتاب والسنة من امور الغيب - 00:13:52

نعم ولهذا جعل النبي صلى الله عليه وسلم مرتبة الاحسان ان يعبد العبد ربه كأنه يراه. وهذا لا يحصل لعموم المؤمنين ومن هنا قال بعضهم ما سبقكم ابو بكر بكثرة صوم ولا صلاة. ولكن بشيء - 00:14:10

في صدره. نعم آ هذا حقيقة وصف جيد وفعلاً يطابق ما جاء في النصوص ويطابق الواقع فان كثيراً من السابقين الاولين من النبئين والصديقين وخيار الصحابة وكبار العباد والصالحين من هذه الامة - 00:14:31
الذين هم على الاستقامة نجد انهم سبقو الناس سبقاً كثيراً كبرى الدين والعمل الصالح وهذا السبق لا نجد له في افراد العمل مفردات

الاعمال بقدر ما نجده في بركة يضعها الله عز وجل - 00:14:51

في اعمالهم بسبب قوة قلوبهم ويقينهم بالله عز وجل لذلك لو نظرنا الى سير كبار القدوات من الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته وكبار الأئمة نجدهم في سائر حياتهم كالناس كسائر الناس - 00:15:10

لم ينقطعوا للعبادة كل الانقطاع لا ينقطع كل العبادة كل بل يعملون كما يعمل سائر الناس في سائر امور يعني الحياة وان كانوا يخرون العبادة بمزيد ميزة وبمزيد وقت لكن ليس منهم من من اهل الاعتدال والقدوة من يقضي جميع نهاره مثلا في الصيام والتسبيح والتهليل والذكر وليس له عمل في سائر - 00:15:28

وليس منهم من يقضي ليه كله في السهر في العبادة. بل كانوا بين هذا وذاك فإذا السبق لابد ان يرجع الى امر اخر فيغفل عنه كثير من الناس السبق في الخير - 00:15:54

وهو صلاح القلوب. استقامة القلوب على دين الله عز وجل هذه التقوى التي تجعل اولئك الصالحين يراقبون الله عز وجل في جميع اعمالهم. ومن هنا يهدىهم الله وي Siddhem ويوفقهم اذا فليس عندهم مزيد طاقات - 00:16:09

الطاقات المادية وليس عندهم ايضا اه انقطاع للعبادة بل كانوا يمارسون الحياة ويعملون في وجوه الحياة في الدين والدنيا كما يعمل سائر الناس اذا الامر راجع الى تفاوت القلوب اكثر من تفاوت الاعمار - 00:16:27

نعم سئل ابن عمر هل كانت الصحابة يضحكون؟ فقال نعم والايام في قلوبهم امثال الجبال. فابن هذا من الايمان في قلبه يزن ذرة او شعيرة. كالذين يخرجون من اهل التوحيد من النار. فهوئاء يصح ان يقال لا - 00:16:46

لم يدخل الايمان في قلوبهم لضعفه عندهم وهذه المسائل اعني مسائل الاسلام والایمان والكفر والنفاق مسائل عظيمة جدا فان الله علق بهذه الاسماء السعادة والشقاوة واستحقاق الجنة والنار والاختلاف في مسمياتها اول اختلاف وقع في هذه الامة وهو خلاف - 00:17:07

خوارج للصحابة حيث اخرجوا عصاة الموحدين من الاسلام بالكلية وادخلوهم في دائرة الكفر وعاملوهم معاملة الكفار واستحلوا بذلك دماء المسلمين واما لهم. ثم حدث بعدهم خلاف المعتزلة. وقولهم بالمنزلة بين المنزلتين ثم حدث خلاف المرجئة وقولهم ان الفاسق مؤمن كامل الايمان. وقد صنف العلماء قديما - 00:17:31

في هذه المسائل تصانيف متعددة. وممن صنف في الايمان من ائمة السلف الامام احمد وابو عبيد قاسم بن سلام وابو بكر وابو بكر بن ابي شيبة و محمد بن اسلم الطوسي. وكثرت فيه التصانيف - 00:18:01

وبعدهم من جميع الطوائف وقد ذكرناها هنا نكتا جامعا لاصول كثيرة من هذه المسائل والاختلاف فيها وفيه ان شاء الله كفایة. احسنت. قبل ان نتجاوز هذا احب اشير الى - 00:18:21

التعليق للاخوة الذين معهم الكتاب المحقق التعليق الذي ذكره اورده المحقق هداه الله صفحة مئة واربعين وعشرين وخمسين وعشرين ويقول الشيخ انور الكشمیری في فيض الباری على صحيح البخاری ما كان له ان يدرجه هنا - 00:18:40

لا محل له لان هذا التعليق في الحقيقة نشاز عن اصل الكتاب وعن مسار المؤلف الذي يقرر عقيدة السلف ولذلك عجبت ولم ينقضى عجبني لماذا اختار المحقق هذا النص في كتاب الشيخ انور الكشمیری - 00:19:01

ولماذا وضعه في هذا الموضوع؟ ولماذا ما علقت وما زيريد؟ ما قصده بذلك؟ مع ان التعليق يا اخوان تضمن يعني اشياء كثيرة ليست مما يقره السلف وليس مما له موجب في هذا السياق - 00:19:24

الا اللهم ان يكون اقحام اهل مقالات اهل هواء البدع من باب فقط الاطلاع والعلم وهذا لا حاجة لنا له في مثل هذا الكتاب الحالص الذي هو على نهج السلف وليس فيه مثل هذه الزلات. الا مجرد اشارة اليها مع البيان انها خطأ - 00:19:46

على اي حال هذا تقديم لما سانبه اليه في هذه في هذا النقل اولا ذكر في اول التعليق المذاهب الاربعة في موضوع التصديق والاقرار اي موضوع الايمان وحقيقة الايمان وذكر فيهم قول الخوارج والمعزلة وذكر فيه قوله المرجئة وذكر فيه مذهب اهل السنة والجماعة 00:20:05 -

وتضمن بعض قوله اخطاء اولا في قوله والثالث مذهب المرجنة صفحة مئة وخمسة وعشرون الشطر الثالث من التعليق قال والثالث مذهب المرجنة. فقالوا لا حاجة الى العمل ومدار النجاة والتصديق فقط - [00:20:31](#)

صار الاولون والمرجنة على طرفي نقىض في الحقيقة ليس هذا هو مذهب المرجنة آ عند الاطلاق هذا مذهب غلاة المرجنة الجهمية. وهذا لا يحکى عندما يحکي قول المرجنة ان عند الاطلاق. اذا اطلق - [00:20:51](#)

بدون تقييد اذا ما قيل مرجنة الجهميةليس هذا قولهم المرجنة ما قالوا لا حاجة الى العامل. المرجنة مرجحة الفقهاء وهم اهل الارجاء الحقيقي ما قالوا لا حاجة الى العمل. قالوا ان العمل - [00:21:07](#)

مطلوب شرعا ليس من الايمان اذا ينبغي ان نفهم ذلك. اذا كان ينبغي ان يقال والثالث من هذا مذهب غلاة المرجنة او مذهب المرجنة الجهمية وتصح العبارة مذهب غلاة المرجنة او مذهب المرجنة الجهمية - [00:21:23](#)

هذا الامر الآخر انه قال اه بعد ذلك بالسطور قال ثم هؤلاء اي اهل السنة والجماعة افترقوا فرقتين الحقيقة انه عد من الفرقتين المرجنة اعدها من مذاهب اهل السنة وهذى مغالطة كبرى وهذا اللي جعلني اتعجب من المحقق وهو من اهل الحديث - [00:21:43](#)

ومساعدته ايضا وهو طالب علم يسكنتون عن هذا. لماذا اورد هذا التعليق وسكتوا عليه وهو يتضمن يعني تدليس ومغالطة ويتضمن خدعة لطالب خاصة المبتدئ الذي لا يميز ولا يستطيع التفصيل - [00:22:07](#)

قوله ثم هؤلاء اهل السنة والجماعة افترقوا الى فرقتين الصحيح انهم ما افترقوا لا يصلح ان اهل السنة والجماعة افترقوا في هذه المسألة نعم في الامور الخلافية الجزئية من هذه المسألة لكن في هذه المسألة اللي هي اصلية اللي هي دخول الاعمال في مسمى الامام - [00:22:26](#)

دخول الاعمال بمعنى الامام لم يختلفوا فيها ولذلك ادخل المرجنة ضمن الفرقتين. يعني ادخل المرجنة ضمن اهل السنة والجماعة وهذا خطأ قال فاكثر محدثينا الى ان الايمان مركب من الاعمال - [00:22:44](#)

وهنا ايضا تجدون سر العبارة سر ايراد هذا. قال واما من اعظم رحمة الله تعالى. طبعا كلمة امام اعظم غير لائقة. يقصد ابا حنيفة رحمة الله لكن الرجل حنفي كما هو معروف - [00:23:03](#)

قال واما من اعظم رحمة الله واكثر الفقهاء كلمة اكثر الفقهاء هذا غير صحيح اكتب ففاء الحنفية اكتبواوها قيدوها اكثر فقهاء الاحناف وليس الفقهاء عموما بل العكس اكثر الفقهاء على قول السنة والجماعة - [00:23:17](#)

قال واكثر الفقهاء والمتكلمين الى ان الاعمال غير داخلة في الايمان. جعل هذا من مذهب اهل السنة مع اتفاقهم جميعا على فقد التصديق كافر وفقد العمل فاسق فلم يبق الخلاف الا في التعبير. هذه مغالطة اخرى - [00:23:36](#)

ليس في التعبير في الاعتقاد والاختلاف علمي واعتقادي لانه كثير من الامور الاعتقادية او العلمية لا تنزل لا يلزم ان تكون عمل ومع ذلك الخلاف العقدي فيها خطير فقال فلم يبق الخلاف الا في التعبير - [00:23:52](#)

فان السلف وان جعلوا الاعمال اجزاء لكن لا بحيث ينعدم الكل بانعدامها يبقى الايمان مع انتفائها. طبعا هذا فيه ارضاء مغالطة وليس صحيح الايمان لا يبقى اذا انتهت الاعمال بالكلية بمعنى ان صار الانسان معرض عن جميع اعمال الدين فانه ينتفي ايمانه - [00:24:11](#)

لأنه يستحيل ان يتصور ان انسان عنده ادنى درجة من الايمان ولا يعمل اي عمل حتى لو يحرك لسانه بذكر الله لا يمكن ان يكون ذلك اذا ايضا هذه المغالطة لكن نرجع الى قوله لم يبق الخلاف الا في التعبير. هذا يرجع الى ما قاله بعض الناس من ان الخلاف لفظي - [00:24:32](#)

نعم الخلاف لفظي لكن لا يعني ان ليس وراءه خلاف عقدي نعم الخلاف لفظي عند المرجنة الذين يعظمون الاعمال بمعنى انهم لم يخلوا بالاعمال لكن من الناحية الاعتقادية العلمية ليس لفظيا - [00:24:52](#)

والآن نقول الامام باسم الله وصفاته هل هو اعمال؟ جواح او مجرد معرفة قلبية ولسانية ومع ذلك الخلاف فيه قد يصل الكفر بهذه مغالطة قولهم انه اي خلاف على امر ليس وراءه عمل يعتبر لفظي هذى مغالطة ليس صحيح - [00:25:09](#)

لأنه ما دامت تواترت النصوص في أن الاعمال تدخل في مسمى الامام الخلاف ليس ليس لفظياً الخلاف اعتقادياً لكن كونه لا يؤثر في الاعمال عند المرجئة الذين يعظمون الاعمال ومنهم أبو حنيفة رحمة الله هذا صحيح من الناحية العملية لكن هل الدين فقط الناحية -

00:25:31

انا اسأل هل الدين فقط الامور العملية اذا بقيت الامور العلمية والاعتقادية اعتقادية نجد الفرق فيها واضح بين من يقول بان الاعمال تدخل في مسیل الایمان وبين من يقول ان الاعمال لا تدخل في مسمى الایمان -

لا سيما وانه فعلا اثار ذلك حتى على السلوك ظاهرة لكن نسلم جدلاً ان هناك من او كثير من المرجئة الفقهاء يعظمون الاعمال من باب انها شرط او من باب انها اوامر لها اوامر شرعية -

اتق الله ليست انها من الایمان لكن ليس كلهم كذلك على اي حال هذا اهم في هذه آآ او ما في هذا التعليق وايضاً كما قلت ينبغي انه يعني انه نعرف انه لا يليق ان يصف احد من الخلق بانه الاعظم -

هذا لا يليق بالحقيقة فوصف بعض الاحناف هداهم الله للامام ابي حنيفة رحمة الله بأنه الامام الاعظم هذى نزعة تقديس جاءت من العجم ولذلك اغلب الاحناف آآ تعودوا على هذه العبارة -

واستمرؤوها لكن لو اخذوها بميزان الشرع لتورعوا عن اطلاقها الامام الاعظم ان صح هذا التعبير فانما هو الرسول صلى الله عليه وسلم ليس غيره ليس غيره مع ان كلمة الاعظم فيها نظر لأنها -

آآ هذه صيغة مبالغة في التعظيم لا تجوز الا لله عز وجل والله اعلم وصلنا الى صفحة مائة وستاش في هذا الفصل الذي سيبدأ فيه الشيخ زيادة تفصيل في في مسألة دخول الاعمال في مسمى الایمان -

هذا الفصل الذي سنقرأه في الحقيقة يعتبر يعني تحقيق لمذهب السلف بالادلة لأن الشيخ اجمل ثم سيفصل بالادلة تحقيق لمذهب السلف في الادلة وهو وهو في ان الایمان لابد ان يتضمن الاعمال. الاعمال جزء من الایمان -

وان الاسلام الذي هو الاعمال لابد ان يدخل في مسمى الایمان الاسلام نفسه داخل مسمى الایمان. ولذلك عبارة الاعمال تدخل في مسمى الایمان ترافق الاسلام يدخل في مسمى الایمان جيداً تفيدهم -

عبارة ان الاعمال تدخل في مسمى الایمان يرافقها الاسلام يدخل في مسمى الایمان لأن الاعمال اذا اطلقت مع اجتماع الكلمتين فان الاسلام يعني غالباً الاعمال وان دخل فيه الامور القلبية والتصديقات -

وكذلك العكس الایمان شرط لصحة الاسلام نعم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الامام ابن رجب رحمة الله تعالى فصل قد تقدم ان الاعمال تدخل في مسمى الاسلام ومسمى الایمان ايضاً -

ذكرنا ما يدخل في ذلك من اعمال الجوارح الظاهرة. ويدخل في مسمها ايضاً اعمال الجوارح الباطنة. اما دخول الاعمال في مسمى الاسلام فهذا متفق عليه المرجئة الذين خالفوا السلف يوافقون على هذا -

متفق على ان الاعمال تدخل في مسمى الایمان بل حتى عند يعني المرجئة المتأخرین مرحلة الفقهاء عدا الكرامية والجهمية فانهم لا يدخلون الاعمال ولا حتى في مسمى الاسلام نسأل الله السلامة. ولذلك قالوا ان الایمان هو مجرد المعرفة -

اما المرجئة المعهودة المشهورة مرحلة الفقهاء فهم يوافقون على ان الاعمال تدخل مسمى الامام لكنهم يعني يخالفون السلف في ان الاعمال عندهم لا في مسمى الایمان نعم. فيدخل في اعمال الاسلام اخلاص الدين لله. والنصح له ولعباده. وسلامة القلب لهم من -

00:29:38

الغش والحسد والحق وتوابع ذلك من انواع الاذى. طبعاً هذه المعاني تشمل الامور القلبية وتشمل الامور الظاهرة. اخلاص الدين لله والنصح له ولعباده وسلامة القلب لهم من غش يعني غالباً تبدأ من القلب بالاعمال القلبية. ومع ذلك تدخل في مسمى وفي اعمال الاسلام -

00:30:02

الاعمال القلبية تدخل في مسمى الاسلام كما انها اساساً هي من مسمى الایمان اساساً هي من مسمى الامام. نعم ويدخل في مسمى الایمان وجل القلوب من ذكر الله. وخشوعها عند سماع ذكره وكتابه. وزيادة الایمان -

00:30:23

ذلك وتحقيق التوكل على الله وخوف الله سراً وعلانية والرضا بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً. واختيار
تلف النفوس باعظم انواع الالام على الكفر. واستشعار قرب الله من العبد - [00:30:42](#)

ودوام استحضاره وايثار محبة الله ورسوله على محبة ما سواهما. والمحبة في الله والبغض في الله والعطاء له والمنع له. وان يكون
جميع الحركات والسكنات له. وسماحة النفوس بالطاعة المالية والبدنية - [00:31:02](#)

والاستشارة بعمل الحسنات والفرح بها. والمساءة بعمل السيئات والحزن عليها. وايثار المؤمنين لرسول صلى الله عليه وسلم على
انفسهم واموالهم. وكثرة الحياة وحسن الخلق. ومحبة ما يحبه لنفسه ومحبة ما يحبه لنفسه لاخوانه المؤمنين. ومواساة المؤمنين
خصوصاً الجيران. ومعاضدة المؤمنين - [00:31:22](#)

ومناصتهم والحزن بما يحزنهم. ولنذكر بعض النصوص الواردة بذلك. تلاحظون ان الشيخ رحمة الله هنا ذكر معاني كثيرة يدخل فيها
الاعمال الظاهرة والاعمال الباطنة الاعمال القلبية واعمال الجوارح وانها كلها تعني تدخل في مسمى الايمان وسمى الاسلام -
[00:31:52](#)

ولذلك الشيخ سرد سرد نماذج منها ثم الان سيأتي بالادلة على اكثر ما سبق ذكره نعم. فاما ما ورد في دخوله في اسم الاسلام ففي
مسند الامام احمد والنسائي عن معاوية بن حيدة. قال - [00:32:13](#)

قلت يا رسول الله بالذي بعثك بالحق ما الذي بعثك به؟ قال الاسلام قلت وما الاسلام؟ قال ان قلبك لله وان توجه وجهك الى الله
وتصلی الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وفي رواية - [00:32:32](#)
له قلت وما اية الاسلام؟ قال ان تقول اسلمت وجهي لله وتخليت وتخليت وتقيم الصلاة اوتي الزكاة وكل مسلم على مسلم حرام. نعم
وتخليت يعني تخليت عما سوى الله لا اقصد غير الله - [00:32:52](#)

اسلمت وجهي لله مخلصاً وتخليت عن ما يخالف ذلك تلاحظون في الحديث انه آذن ذكر كثيراً من الاعمال القلبية انها من الاسلام. فسر
الاسلام بها. وكذلك اعمال الجوارح فقول تسلم قلبك لله هذا من الاعمال القلبية - [00:33:13](#)
ومع ذلك فسر به الاسلام. توجه الى الله عز وجل اللي هو الاخلاص يوجه وجهك الى الله عز وجل المراقبة مراقبة الله. التي هي
حقيقة التقوى. جعلها من الاسلام. ثم ذكر الصلاة. واداء الزكاة - [00:33:32](#)

الاعمال المعلومة نعم وفي السنن عن جبير ابن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في خطبته بالخيف من مني ثلاث لا يغفل
اليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الامور ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم - [00:33:46](#)
تحيط من ورائهم فاخبر ان هذه الثلاثة الخصال تنفي الغل عن قلب المسلم. وفي الصحيحين عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه سئل اي المسلمين افضل؟ فقال من سلم المسلمين من لسانه - [00:34:10](#)

ويده. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم مسلم فلا يظلمه فلا
يظلمه ولا يخذله. ولا يحرقه بحسب امرئ من الشر ان يحرق اخاه المسلم - [00:34:30](#)
كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. واما ما ورد في دخوله في اسم الايمان فمثل قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله
وجلت قلوبهم. واما تلقي عليهم اياته زادتهم ايماناً. وعلى - [00:34:50](#)

يا ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقاً وقوله الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله وما نزل من الحق. ولا يكونوا كالذين اتوا الكتاب - [00:35:10](#)

فمن قبل فطال عليهم الامر فقتلت قلوبهم وقوله وعلى الله وعلى الله فليتوكل المؤمن وقوله وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين.
وقوله وخافوني ان كنتم مؤمنين في صحيح نعم تلاحظون في مجموع الآيات ان آن الايمان هنا فسر بالامور القلبية -
[00:35:30](#)

مثل وجل القلوب وزيادة الايمان والتوكيل على الله عز وجل. وفسر ايضاً بالامور العملية مثل الصلاة. الانفاق اللي هو الزكاة وغيره
والصدقة هذا دليل قاطع ظاهر على ان الايمان يشمل هذه المعاني جميعاً - [00:35:58](#)

والدلالة الايات ظاهرة ليس فيها تكلف كما انها دلالة دالة واضحة على ان الایمان يزيد وينقص اول تصريح الاية لقوله عز وجل
واذا تليت عليهم اياتهم ايمانا زادتهم ايمانا هذا تصريح بان تلاوة الايات تزيد الایمان وان الایمان معناه يزيد وينقص -

00:36:15

والامر الثاني انه ذكر هذه الاعمال ونعلم ان هذه الاعمال تتفاوت. نفس هذه الاعمال تتفاوت الصلاة تختلف من صلاة الى صلاة ومن مصلي الى مصلي الصلاة التي يكتمل فيها معنى الخشوع والخضوع والتوجه الى الله عز وجل. صلاة كاملة والصلاה التي ينقص فيها ذلك تنقص - 00:36:35

وهي من الامام. فعلى هذا لا شك ان الایمان كما انها تدخل فيه الاعمال كذلك يزيد وينقص قطعا بمقتضى دلالة الايات نعم والرضا والرضا وفي صحيح مسلم عن عن العباس ابن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه - 00:36:53

وسلم قال ذاق طعم الایمان من رضي بالله ريا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا الرضا بربوبية الله يتضمن الرضا بعبادته وحده لا شريك له. وبالرضا بتدييره للعبد واختياره له. والرضا بالاسلام - 00:37:12

سامدinya يقتضي اختياره على سائر على سائر الاديان. والرضا بمحمد رسولا يقتضي الرضا بجميع ما جاء به من الله وقبول ذلك بالتسليم والانشراح. كما قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - 00:37:32

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. وفي الصحيحين عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الایمان. من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان - 00:37:52

المرء لا يحبه الا الله. وان يكره ان يرجع الى الكفر بعد ان انقذه الله منه. كما يكره ان يلقى في النار. وفي رواية اية وجد بهن طעם الایمان. وفي بعض الروايات طعم الایمان وحلاؤته. وفي الصحيحين عن انس عن النبي صلى الله - 00:38:12

عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده. من ولده ووالده والناس اجمعين. وفي رواية من اهله وماليه والناس اجمعين. وفي مسند الامام احمد عن ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله - 00:38:32

رحم الایمان قال ان تشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان يكون الله ورسوله احب اليك مما سواهما وان تحترق في النار احب اليك من ان تشرك بالله - 00:38:52

وان تحب غير ذي نسب لا تحبه الا الله. فاذا كنت كذلك فقد دخل حب الایمان في قلبك. كما دخل حب المال اي للضمان في اليوم القائض. قلت يا رسول الله كيف لي بان اعلم اني مؤمن؟ قال ما من امتى او هذه الامة - 00:39:10

عبد يعمل حسنة في علم انها حسنة. وان الله عز وجل جازيه بها خيرا. ولا يعمل سيئة فيعلم انها سيئة ويستغفر الله منها ويعلم انه لا يغفر ويعلم انه لا يغفر الا هو الا وهو مؤمن - 00:39:30

وفي المسند وغيره عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سرته حستته وساعته سيئة فهو مؤمن. وفي مسند بقي ابن مخلد عن رجل سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سرتة حستته وساعته سيئة فهو مؤمن. وفي

00:39:50

قال صريح الایمان اذا اسأت او ظلمت احدا عبتك او امتك او احدا من الناس صمت او تصدقت او اذا احسنت استبشرت. وفي مسند الامام احمد عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن - 00:40:10

المؤمنون في الدنيا على ثلاثة اجزاء. الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. وجاهدوا باموالهم وانفسهم الذي يؤمنه الناس على اموالهم وانفسهم ثم الذي اذا اشرف على طمع تركه لله عز وجل. وفيه ايضا عن - 00:40:30

ابن عباس قال قلت يا رسول الله ما الاسلام؟ قال طيب الكلام واطعام الطعام. قلت ما الایمان؟ قال الصبر والسماء قلت اي الاسلام افضل؟ قال من سلم المسلمين من لسانه ويده قلت اي الایمان افضل؟ قال خلق - 00:40:50

وقد فسر الحسن البصري الصبر والسماء فقال هو الصبر عن محارم الله والسماء باداء فرائض الله عز وجل وفي الترمذى وغيره عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اكمل المؤمنين ايمانا - 00:41:10

خلقا وخرجه ابو داود وغيره من حدیث ابی هريرة. وخرج البزار في مسنه من حدیث عبدالله بن معاویة الغاضرین عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال ثلاث من فعلهن فقط فقد طعم طعم الایمان من عبد الله - [00:41:30](#)
وحده بانه لا الله الا هو واعطى زكاة ما له طيبة بها نفسه في كل عام. وذكر الحديث وفي اخره قال رجل وما تزكية المرء نفسه يا رسول الله؟ قال ان يعلم ان الله معه حيث كان وخرج - [00:41:50](#)

خرج ابو داود اول الحديث دون اخره. وخرج الطبراني من حديث عبادة ابن الصامت عن النبي صلى الله عليه قال ان افضل الایمان ان تعلم ان الله معك حيث كنت. وفي الصحيحين عن عبد الله ابن عمر عن النبي صلى الله - [00:42:10](#)

عليه وسلم قال الحباء من الایمان. وخرج الامام احمد وابن ماجة من حديث العرياض بن سارية. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما المؤمن كالجمل الالف حيثما قيد انقاد. وقال الله عز وجل انما المؤمنون - [00:42:30](#)

فاصلحوا بين اخويكم. وفي الصحيحين عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن مثل المؤمنين في تواههم وتعاطفهم وتراحمهم مثل الجسد اذا اشتكي منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى - [00:42:50](#)

سهر وفي رواية لمسلم المؤمنون كرجل واحد. وفي رواية له ايضا المسلمين كرجل واحد ان اشتكي لا عينه اشتكي كله وان اشتكي رأسه اشتكي كله. وفي الصحيحين عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:43:10](#)

للمؤمن كلبنيان يشد بعضه ببعض. وشبك بين اصابعه. وفي مسند الامام احمد عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن من اهل الایمان بمنزلة الرأس من الجسد يأتم المؤمن لاهل الایمان كما - [00:43:30](#)

الجسد لما في الرأس. وفي سنن ابي داود عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن مرآة المؤمن اخو المؤمن يكفي عنه ضيغته ويحوطه من ورائه. وفي الصحيحين عن انس عن النبي صلى الله - [00:43:50](#)

وعليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. وفي صحيح البخاري عن ابي شريح الكعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا من ذاك - [00:44:10](#)

يا رسول الله قال من لا يأمن جاره بوائقه وخرج الحاكم من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع. وخرج الامام احمد والترمذى من حديث سهل ابن معاذ الجهني عن ابيه. عن - [00:44:30](#)

صلى الله عليه وسلم قال من اعطى لله ومنع لله واحب لله وابغض لله زاد الامام احمد وانكر لله فقد استكملا ايمانه. وفي رواية للامام احمد انه سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل الایمان. فقال ان تحب - [00:44:50](#)

الله وتبغض لله وتعلمل لسانك في ذكر الله. فقال وماذا يا رسول الله؟ قال ان تحب للناس ما تحب وتكره لهم ما تكره لنفسك. وفي رواية له وان تقول خيرا او تصمت. وفي هذا الحديث ان كثرة ذكر الله - [00:45:10](#)

من افضل الایمان وخرج ايضا من حديث عمرو بن الجموح انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يستحق العبد صريح الایمان حتى يحب لله ويبغض لله. فإذا احب لله وابغض لله فقد استحق - [00:45:30](#)

اية من الله تعالى وخرج ايضا من حديث البراء ابن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اوثق عرى ايمان ان تحب في الله وتبغض في الله. وقال ابن عباس احب في الله وابغض في الله ووالله ووالله وعادي في الله - [00:45:50](#)

فانما تثال ولاية الله بذلك. ولن يجد عبد طعم الایمان وان كثرت صلاته وصومه حتى كذلك وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجدي على اهله شيئا. خرجه ابن جرير الطبرى - [00:46:10](#)

ومحمد بن نصر المروزى. احسنت على اي حال عاود على ما بدأنا به هذه النصوص كلها تدل دلالة ظاهرة ومقاطعة على ان الدين يشمل الاسلام والایمان. وان الاسلام والایمان يدخل فيهما الاعمال القلبية والاعمال الظاهرة - [00:46:30](#)

وانه لا فرق بين المعنيين الا عند اجتماع الكلمتين وهذه النصوص اوردها الشيخ كلها تدل على ان الاعمال القلبية تدخل في الاسلام وكذلك الاعمال الظاهرة من باب اولى وان الاعمال الظاهرة تدخل في الایمان وان الاعمال القلبية من باب الاولى - [00:46:52](#)

وهذا خلاف ما عليه المرجية. وهذه النصوص كلها سواء الصحيح منها القطعي. الایات والاحاديث الصحيحة او ما هو ومن باب الاثار والاحاديث الضعيفة كلها تدل على هذا المعنى. واورد الشيخ الاحاديث الضعيفة التي ترونها - [00:47:11](#)

اولا لانها ربما تكون عنده صحيحة والامر الثاني انها اوردت كما هي ومنهج السلف من باب الاعتضاد. لا من باب الاعتماد لا سيما في باب الاعمال والفضائل. فان الحديث الضعيف اذا لم يوافق - 00:47:31

اصلا شرعا بل وافق نصوصا اخرى يورد للاعتراض ومع ذلك فان الضعيف قليل فيما ورد ذكره نسأل الله الجميع التوفيق والسداد والرشاد. وقبل ان يقرأ القارئ احب ان اشير الى آآ اننا في الدروس الماضية. اخذنا في - 00:47:44

حديث الاعمال بالنيات مسائل كثيرة وقواعد عظيمة. ثم ايضا في حديث جبريل عليه السلام ونحن لا نزال فيه اللي هو آآ ذكر اصول ايمان واصول الاسلام والاحسان. في الدروس الماظية تم شرح ما يتعلق باركان - 00:48:04 ايمان اركان الاسلام. ووقفنا على الشق الثاني الثالث من حديث جبريل وهو ما يتعلق بالاحسان. ثم يستكمل الشق الرابع في درس قادم وهو ما يتعلق باشتراط الساعة. لأن حديث جبريل تضمن اربعة تمور كبرى في الدين. الامر الاول اركان الایمان والامر الثاني اركان الاسلام والامر - 00:48:24

ثالث ما يتعلق بالاحسان والامر الرابع ما يتعلق باشتراط الساعة. وقفنا على صفحة مئة وخمسة وعشرين من النسخة المحققة اللي هي فصل قوله واما الاحسان. اقرأ يا شيخ عبد الله - 00:48:44

ابو عمر تفضل الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم قال المؤلف ابن رجب رحمه الله تعالى فصل واما الاحسان فقد جاء ذكره في القرآن في مواضع تارة مقرونا بالایمان وتارة مقرونا بالاسلام - 00:48:57

وتارة مقرونا بالتفوي او بالعمل. فالمقرون بالایمان كقوله تعالى ليس على لحظة يا ابو عمر لحظة قبل ما نخرج للتفصيل طبعا الاحسان يقصد به معاني كثيرة. ممكن نوجزها الى معندين. المعنى الاول - 00:49:21

بمعنى الاتقان في الامور. الاتقان. وهذا هو المعنى العام للاحسان. الاتقان اتقان للامور. سواء ما يتعلق بامور الشخص في نفسه في اعماله قلبية فيما يتعلق معاملاته في عبادته في تعامله مع الاخرين. الاحسان بمعنى الاتقان. المعنى الثاني وهو الاخص المعنى الشرعي - 00:49:41

الاحسان بما فسره النبي صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وهو يدخل تحت المفهوم العام للحسان الذي هو الاتقان. فهو يعني اتقان العبادة على مواصفات وضوابط سياتي ستائي الاشارة اليها - 00:50:01

الآن فلذلك ينبغي لمن تعرض لتعريف الاحسان بمعناه الشرعي الا يذهب عن تعريف النبي الله عليه وسلم له. وهذا يذكرنا ايضا بامور كثيرة ورد تعريفها في القرآن والسنة. ونجد كثيرا من اهل العلم ومن طلاب العلم - 00:50:19 عن ذلك. ولاخذ مثال واحد بعد الاحسان. اقول النبي صلى الله عليه وسلم عرف الاحسان. فلا داعي ان نتكلم في تعريفه ونبحث عن معاني اخرى الا ان زيد في الشرح والمعاني والبساط لمعنى الاحسان نعم. اما التعريف الحدي فقد عرفه النبي صلى الله عليه وسلم بهذا التعريف. اقول هناك نموذج ايضا للامور - 00:50:39

التي يذهب عنها كثير من اهل العلم في تعريفها. وهو مثلا تعريف البدعة. تجد اه للبدعة عشرات التعريفات لاهل العلم. بل ربما مئات واغلبهم ذهب ذهولا عجيبا عن ان النبي صلى الله عليه وسلم عرف البدعة. وهي كل محدثة في الدين. خلاص وانتهت. ثلاث كلمات - 00:50:59

النبي صلى الله عليه وسلم اوتى جوامع الكلم. كل محدثة في الدين ماذا؟ خلاص. هذه هي البدعة. وفعلا هذا تعريف جامع مانع واعي مستوعب مستوعب لجميع انواع البدع. فلذلك نجد مصطلحات كثيرة فعلا عرفت بالشرع يغفل الناس - 00:51:19

عن انها امرها ومحسوم مفهومها الشرعي. اما المفاهيم اللغوية والمصطلحات الناس فهذا امر اخر. آآ قال ايضا هنا فقد جاء ذكره في القرآن في مواضع طبعا اقصد ما يأتي تفصيله لكن ايضا قبل ان نتجاوز هذا الامر احب ان اشير الى بعض المعاني المستنطة - 00:51:39

من تعريف النبي صلى الله عليه وسلم بالاحسان والتي يجب ان يعني آآ تكون ثمرة ثمرة ينعكس اثرها معاني الاحسان التي تستنبطها

من تعريف النبي صلى الله عليه وسلم له هي ثمرة - 00:51:59

ينبغي ان تنغرس في قلوبنا واعمالنا. فإذا نظرنا الى تعريف النبي صلى الله عليه وسلم للاحسان نجد ان من معانيه انه استحضار رقابة الله عز وجل ان يستحضر المسلم رقابة ربه وهي على درجتين يجتمعان ويفترقان الدرجة الاولى ان - 00:52:15 اعبد الله كأنك تراه. وهذه تدخل فيها الثانية. هذه الدرجة للإحسان إذا وجدت في قلب المؤمن. فمن الطبيعي انه يعلم ان الله يراه. فالدرجة الاولى ان تعبد الله كأنك تراه. وهي تدخل فيها الدرجة الثانية - 00:52:35

هي استحضار رقابة الله عز وجل. على اما الدرجة الثانية فان لم تكن تراه فانه يراك. هذه الدرجة والله اعلم ان انه لا يلزم من وصل اليها ان يصل الى الدرجة الاولى. بل قد يقف عندها. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال فان لم تكن تراه يعني لم تستحضر - 00:52:51

انك ترى ربك فلتتعلم ان الله عز وجل يراك وهذه مسألة فطرية. ادراك والعلم والجزم بان العبد بان الله يراه هذه فطرية. من غرس في الفطرة. اما المعنى الثاني فيحتاج الى مجاهدة. قصدي المعنى الاول وهو ان تستحضر ان انك ترى ربك فهذا يحتاج الى مجاهدة - 00:53:11

اذا الدرجة الثانية من الاحسان لا تلزم منه الاولى. اما الدرجة الاولى فتتضمن الثانية. آآ ايضا من معاني الاحسان استحضار القرآن والمعية ولذلك جاءت الاشارة في كثير من النصوص الى قرب الرب من عباده ومعيته لهم والعكس كذلك. الى قرب العباد من الله - 00:53:31

الذين يبعدون الله عز وجل على ما شرع انهم تقربيهم العبادة الى الله وان الله معهم معية خاصة. اذا من مع الاحسان او من ثمرات تعريف الاحسان استحضار معنى القرب والممعية. ثم يتوج ذلك المراقبة. المراقبة مراقبة الله عز - 00:53:51

وبهذا اي بالاحسان يتم تحقيق الايمان على الوجه الاكمي تحقيق الاسلام على الوجه الاكمي ثم تحقيق التقوى والعمل الصالح الوجه الاكمي بمعنى انه اكثر المسلمين قد يعلم اركان الايمان ويقر بها ويعلم اركان الاسلام وي العمل بها لكنه قد لا يصل الى درجة الاحسان - 00:54:11

الاحسان معنى زائد هو التاج الذي يتحلى به المؤمن الذي يتحلى بالتقوى والمراقبة لله عز وجل وهكذا نجد انه الاحسان آآ يعني الخشية من الله يعني محبة الله يعني الرجاء يعني التقوى يعني المراقبة يعني الانابة الى الله عز وجل يعني - 00:54:34

القلبية التي تتعكس على العمل على على الجوارح بالعمل الصالح. وليس بمجرد الاداء بل اقامة الدين على الوجه الاكمي فعلى هذا هناك كثيرون من المسلمين يؤدون اركان الايمان ويؤدون اركان الاسلام - 00:54:59

لكنهم لا يقيمونها بالاحسان الاحسان ينبع من القلب. ينبع من قوة المراقبة لله عز وجل. ينبع من التقوى والانابة الى الله من صدق التوجة. والذي عنه الخشوع والخشية والورع وسائل الامور التي تضبط سلوك الانسان على شرع الله وعلى ما يرضي الله - 00:55:16

نعم هل يلزم من وجود ايش نعم نعم الاحسان بمعناه الشرعي لا يمكن يكون الا من استكمال بل اقام مهوب فقط ادى فرق بين الاداء الاداء السوري كل المسلمين او اغلب المسلمين يؤدون اركان الايمان واركان الاسلام اداء الصور - 00:55:37

لكن الاحسان لا يمكن الا من اقام اركان الايمان واقام اركان الاسلام على وجهها الشرعي. بالجملة ولو لم يكمل الكمال امر نسبي للعباد. قد يوجد تقصير عند العبد يصدق ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي ما في ما يرويه عن ربى عز وجل ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنوافل حتى احبه فإذا احبيته كنت - 00:55:56

الذي يسمع به بصره الذي يبصر به يده التي يبسطها ورجله التي يمشي عليها ولئن سألي لاعطينه والى ان عادني لاعيذنه. فجعل يعني الولاية تحصل بالنوافل. لكن هل يمكن التقرب بالنوافل ممن - 00:56:16

يؤدي الاركان والواجبات ولو فعل ذلك انسان لا يؤدي الواجبات ولا ما سميت منه نوافل مشروعة وكذلك الاحسان لا يتصور الانسان اذا وصل درجة الاحسان الا وقد اقام اصول الايمان واصول الاسلام على الوجه الذي - 00:56:36

والله اعلم. نعم المقربون بالايام كقوله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات. ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين. وكقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع -

00:56:54

واجرى من احسن عملا. والمقربون بالاسلام كقوله تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن. فله اجر عند ربه وكقوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن. فقد استمسك بالعروة الوثقى -

00:57:21

المقربون بالتقوى كقوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوون. وقد يذكر مفردا كقوله تعالى للذين حين احسنوا الحسنى وزبادة. وقد ثبت في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم. تفسير الزيادة بالنظر الى وجه الله -

00:57:41

الله عز وجل في الجنة. وهذا مناسب لجعله جزاء لاهل الاحسان. لأن الاحسان هو ان يعبد المؤمن رب في الدنيا على وجه الحضور والمراقبة. كانه يراه بقلبه وينظر اليه في حال عبادته. فكان جزاء ذلك النظر الى -

00:58:01

والله عيانا في الاخرة. نعم هذا لا شك انه آآ يعني استنباط جيد ويدل على الفقه لأن المسلم حينما المسلم الذي حقق معنى الاسلام والايام لما عبد الله عز وجل على معنى الاحسان -

00:58:21

معنى بما فسره النبي صلى الله عليه وسلم عبد ربه وكأنه يرى ربه او على الاقل عبد ربه ويستشعر رقابة الله له بمعنى استحضر ان الله يراقبه فلما عبد المسلم هذا ولم واصل مسلم هذا المستوى من العبادة تحققت له الرؤية هو في الدنيا استشعر -

00:58:39

الرؤية القلبية كانه يرى ربه بقلبه. طبعا لن يراها بعينيه. فلما ان المسلم وصل عنده اليقين وقوه الايمان وقوه التوجه الى الله عز وجل والمراد والانابة الى الله بحيث يستشعر ان الله يراه بقلبه الله عز وجل انعم عليه يوم القيمة بان تحققت له الرؤية بالعين -

00:58:59

نسائل الله ان يجعلنا ممن يتمتع بهذه الرؤية. فهذه يعني مما من الغايات الكبرى للمسلم. ولذلك الله عز وجل وصف الرؤيا بانها فوق كل نعيم. كما قال عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزبادة. وقال سبحانه لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد -

00:59:19

لهم ما يشاؤون هذه مطلقة. نسأل الله من فضله. لهم ما يشاؤون مطلقة. ما يشاؤون هذه ليس لها قيد. ومع ذلك هناك ما هو اعظم من ذلك. مما لا يمكن يدور في خلد مسلم لا في الدنيا ولا في الاخرة. وهو النعيم والتمنت برؤية الله عز وجل فكانت جزاء -

00:59:39

من الله عز وجل على الاحسان الاول وزبادة فضل من الله. والا فالمسلم والمؤمن مهما عمل من الاعمال الصالحة لو وفق انسان طول عمره بان ي العمل من الاعمال الصالحة على وجهك على اكمل وجه ما كافأ ذلك نعمة واحدة من نعم الله عليه -

00:59:59

ذلك من فضل الله. فالله جزا المؤمن والمسلم الذي راقب الله واستشعر ان قلبه مع ربه. الله عز وجل جزاه بان ربه ويتمتع بهذا هذه الرؤية. نسأل الله ان يتمتعنا جميعا بذلك. نعم -

01:00:18

وعكس هذا ما اخبر الله تعالى به عن جزاء الكفار في الاخرة انهم عن ربيهم يومئذ لممحوبون. وجعل ذلك جزاء حالهم في الدنيا وهو تراكم الران على قلوبهم حتى حجبت عن معرفته ومراقبته في الدنيا. فكان جزاؤهم على ذلك -

01:00:34

ان حبوا عن رؤيته في الاخرة. ولذلك من يعني من اهم الامور التي ينبغي للمسلم ان يختبر فيها مدى ايمانه هذا الامر وهو ان يفتش عن مدى رقابة الله في قلبه. عن مدى -

01:00:54

وجود الرقابة لله في قلبه. سواء الدرجة الاولى بان يستشعر انه يرى ربه. او الدرجة الثانية بان يستشعر دائما ان الله يراقبه. فهذه هي الاختبار بين الانسان وبين ربه وعلاقته بربه. لأن ذلك هو المقياس الحقيقي في -

01:01:14

ما يقر في القلب من ايمان مدى وقور القلب في الايمان. مدى اثر القلب في الايمان. وان كانت الاعمال الظاهرة فعلا هي محك اختبار لكن مع ذلك قد لا تكون مقياس على -

01:01:34

الوجه الدائم والا فناتي مثلا الى الصلاة فمن معن فمن يعني من ابرز علامات حياة القلب الخشوع في الصلاة. لكن هي نتيجة الله اصلا. اذا وجد الاحسان كما عرفه النبي صلى الله عليه وسلم في قلب المؤمن وجدت الثمرات الاخرى والتي ابرزها الخشوع في الصلاة -

نعم فقوله صلى الله عليه وسلم في تفسير الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه الى اخر الحديث يشير الى ان العبد يعبد الله الله على هذه الصفة وهي استحضار قربه وانه بين يديه كأنه يراه. وذلك يوجب الخشية والخوف والهيبة والتعظيم - 01:02:04

كما جاء في رواية ابي هريرة ان تخشى الله كأنك تراه. ويوجب ايضا النصح في العبادة وبذل الجهد في تحسينها اتمامها واماها.

لاظلوا انه رتب على استحضار القرب على على الاحسان - 01:02:24

ثلاثة امور الاول ان ذلك يوجب الخشية والخوف والهيبة والتعظيم في قلب المؤمن لله عز وجل وهذا ينبع عنه بذل النصح في العبادة طبعا بدأ لنصف العبادة معناه ان انسان يبذل جهده في تحقيق العبادة على ما يرضي الله عز وجل. وان يعبد الله بقلب خاسع

خاضع وان يستشعر - 01:02:41

لذة العبادة لان مقياس صحة العبادة هو مدى اللذة فيها. الانسان اذا استشعر السعادة بالعبادة واللذة فيها فهذا دليل على انه وصل الى النتيجة التي يرجوها. والامر الثالث بذل الجهد - 01:03:05

في تحسينها على شروطها ومواصفاتها تحسيناتها ايضا فاذا وصل الى هذه الامور الثلاثة وجدت ثمرة للعبادة في حياته الخاصة وفي علاقته مع الخلق. نعم. وقد وصى النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من اصحابه بهذه الوصية. كما روى ابراهيم الهجري عن ابي

الاحوص عن ابي ذر قال اوصاني خليلي - 01:03:21

صلى الله عليه وسلم ان اخشى الله كأني اراه فان لم اكن اراه فانه يراني. روى عن ابن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي فقال اعبد الله كأنك تراه. خرجه النسائي ويروى من حديث زيد ابن ارقم مرفوعا وموقوفا - 01:03:47

كن كأن كن كأنك ترى الله فان لم تكن تراه فانه يراك. وخرج الطبراني من حديث انس ان رجلا قال يا رسول الله الله حدثني بحديث واجعله موجزا. فقال صل صلاة مودع فانك ان كنت لا تراه فانه يراك. وفي - 01:04:07

حارثة المشهور وقد روى من وجوه مرسلة وروي متصلة والم Merrill اصح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له كيف أصبحت يا حارثة؟ قال اصبحت مؤمنا حقا. قال انظر ما تقول. فان لكل قول حقيقة. قال - 01:04:27

قال يا رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلي واظمأت نهاري وكأني انظر الى عرش ربى بارزا كأني انظر الى اهل الجنة في الجنة كيف يتزاورون فيها؟ وكأني انظر الى اهل النار كيف - 01:04:47

فيها قال ابصرت فالزم عبد نور الله الايمان في قلبه. ويروى من حديث ابي امامه ان النبي صلى الله عليه عليه وسلم وصى رجلا فقال له استحي من الله استحييتك من رجالين من صالح عشيرتك لا يفارقانك - 01:05:07

تروى من وجه اخر مرسلة. ويروى عن معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم وصاه لما بعثه الى اليمن. فقال من الله كما تستحيي رجلا ذا هيبة من اهلك. وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن كشف العورة خاليها. فقال - 01:05:27

الله احق ان يستحيا منه. وصى ابو الدرداء رجلا فقال له اعبد الله كأنك تراه. وخطب عروة ابن الزبير الى ابن عمر ابنته وهما في الطواف فلم يجب ثم لقيه بعد ذلك فاعتذر اليه وقال كنا في الطواف نتخايل - 01:05:47

الله بين اعيننا اخرجه ابو نعيم وغيره. قوله صلى الله عليه وسلم فانك فان لم تكن تراه فانه ويراك قيل انه تعليل للاول. فان العبد اذا امر بمراقبة الله في العبادة. واستحضار قربه من عبده - 01:06:07

حتى كان العبد يراه فانه قد يشق ذلك عليه فيستعين على ذلك بایمانه بان الله يراه ويطلع على على سري وعلاناته وباطنه وظاهره. ولا يخفى عليه شيء من امره. فاذا حقق هذا المقام سهل عليه - 01:06:27

الى المقام الثاني وهو دوام التحديق بالبصيرة الى قرب الله من عبده ومعيته حتى كأنه يراه وقيل بل هو اشاره الى ان من شق عليه ان يعبد الله كأنه يراه فليعبد الله على ان الله يراه - 01:06:47

اطلع عليك فليستحي من نظره اليه. كما قال بعض العارفين اتق الله ان يكون اهون الناظرين اليك. وقال بعضهم خف الله على قدر

قدرته عليك. واستحي منه على قدر قربه منك. قالت بعض العارفات من السلف - 01:07:07

عامل لله على المشاهدة فهو عارف. ومن عمل على مشاهدة الله اياه فهو مخلص. فاشارت الى المقامين الذين تقدم ذكرهما احدهما مقام الاخلاص وهو ان يعمل العبد على استحضار مشاهدة الله اياه واطلاعه - [01:07:27](#)

عليه وقربه منه. فإذا استحضر العبد هذا في عمله وعمل عليه فهو مخلص لله. لأن استحضاره ذلك في يمنعه من الالتفات الى غير الله وارادته بالعمل. والثاني مقام المشاهدة وهو ان يعمل العبد على مقتضى - [01:07:47](#)

شهادته لله بقلبه وهو ان يتذكرة القلب بالاعيان وتتفذ البصيرة في العرفان حتى يصير الغيب كالعيان. وهذا هو حقيقة مقام الاحسان المشار اليه في حديث جبريل عليه السلام ويتفاوت اهل هذا المقام ويتفاوت اهل - [01:08:07](#)

هذا المقام فيه بحسب قوة نفوذ البصائر. وقد فسر طائفة من العلماء المثل الاعلى المذكور في المذكورة في قوله عز وجل وله المثل وله المثل الاعلى في السماوات والارض. وقد وقد فسر طائفة من العلماء المثل الاعلى المذكورة - [01:08:27](#)

في قوله عز وجل وله المثل الاعلى في السماوات والارض بهذا المعنى ومثله قوله تعالى الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح. والمراد مثل نوره في قلب المؤمن. كما قاله ابي ابن كعب - [01:08:47](#)

وغيره من السلف. طبعا بمثل هذه التفسيرات لا تعني حصر معاني الآية او معاني النصوص على هذا. جرت عادة السلف خاصة في عصر الصحابة والتابعين قبل ان يكثر تشقيق المعلومات وتشقيق العلم والتفصيل في الامور لما كانت اللغة - [01:09:07](#)

عربة يعني تفقه عند عامة الناس. كانوا احيانا يفسرون النص ببعض معناه. ولا يعني هذا انهم يفسرون معنى آية او الحديث على هذا المثل او على هذا البعض. فعندما فسر طائفة من العلماء المثل الاعلى بهذا وهو الاحسان فلا يعني - [01:09:27](#)

ذلك ان ان مفهوم المثل الاعلى لله عز وجل مقصور على ذلك. فلله المثل الاعلى في كل شيء في ذاته واسمائه وصفاته وافعاله وفي كل كمال يرد في اذهان البشر فالله فيه تصوره في اذان البشر فلله فيه المثل الاعلى والمقال الاسمي. مطلقا - [01:09:47](#)

هذا امر. الامر الاخر لعلنا نرجع قليلا الى تفسير بعض العباد لمعنى الاحسان. تقسيمه احسان للاخلاص والمشاهد الى اخره. هذه مصطلحات قد يصح تصح من وجه من حيث المعاني لكن لا نلتزم الفاظها لأن في الالفاظ احيانا او لأن بعضهم قد - [01:10:07](#)

في الالفاظ معاني غير مشروعة. لا سيما مصطلحات العباد. كما قال الشارع هنا قالت بعض العارفات. العارف والعارفة كثيرا يقصد بهم اولئك العباد والنساك والزهاد الذين سلكوا مسالك في العبادة قد لا تكون هي الاكملي في المنهج المسلم. لأن الاكملي - [01:10:27](#)

في منهج المسلم لاقامة الاسلام هو ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام. وما كان منهم من يسلك مسالك اولئك العباد وان كان اولئك العباد يمدحون على جوانبهم عبادتهم وزهدهم وورعهم لكن ليست هذه مسالك الكمال التي ينشدها المسلم - [01:10:47](#)

مسالك الكمال التي ينشدها المسلم هي في في انموذج النبي صلى الله عليه وسلم وهو القدوة الاول ثم في نماذج الصحابة فالامثل فنجد الخلفاء الاربعة العشرة المبشرين بالجنة نجد كبار المهاجرين والانصار هم الذين فيهم القدوة وليس - [01:11:07](#)

منهم من سلك مسالك العباد العارفين حسب اصطلاح المتأخرين فإذا نحن قد لا نلزم مسالك لا في العباد لكن لا نقول انهم قد وفوا في كل شيء خاصة في مصطلحاتهم عندهم مصطلحات - [01:11:27](#)

احيانا تحكي معاني ورثوها عن امم. ليست معاني شرعية صحيحة وتدخل فيها معاني بدعاية وغيرها. فإذا اقول لو رجعنا الى تعريف الاحسان. لا نحتاج ان نفصله على هذا النحو من التفصيل - [01:11:42](#)

والالفاظ التي اوردها واوردتها العباد وغيرهم الفاظ محتملة فيها معاني صحية الاخلاص معروف معناه لكن احيانا يدرجون تحت معنى الاخلاص امور كذلك المشاهدة مصطلح جديد ما معنى المشاهدة؟ اي مشاهدة؟ اذا قصد بها معنى الاحسان فيكيفينا تعريف النبي صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله - [01:11:57](#)

وكأنك تراه. ما في داعي نعبر عنها بالمشاهدة لأن لفظ محتمل. تدخل فيه معاني بيعية ادخلها اولئك المبتعدة الذين زعموا انهم اقتدوا بالعباد الاولئك وهذا من يعني تلبيس الشيطان على اولئك المبتعدة. على اي حال اردت بهذا نقول لا نسلم لا اولئك - [01:12:17](#)

ال العباد تلك المصطلحات من كل وجه بل نأخذ الوجه الصحيح فيها والوجه الذي فيه محظوظ اه نحذر نعم لانه هم احيانا يقصدون

بالمشاهدة معاني زائدة عن المعنى الشرعي يقصدون بالمشاهدة اي اي بعض العباد المتصوف المتأخرون الذين جاءوا بعد العباد الاوائل في القرن الثالث والثاني جاءت طائفه من - 01:12:37

الصوفية تقصد بالمشاهدة آآ دعوة المعاينة الحقيقة اما لله عز وجل او للرسول صلى الله عليه وسلم واحيانا يدخلون في المشاهدة معاني بدعاية يستغفون بها عن وجوه العبادة الشرعية. يعني لأن بعضهم بل بعضهم وصل الى انه الى دعوة انه اذا بلغ بدرجة المشاهدة لا يحتاج الى ان يصلى - 01:13:02

ولا ان يعمل باعمال الاسلام الظاهرة لانه يقول وصلت الى الحقيقة والشريعة هذى للعوام. والعوام عندهم هم الانبياء واتباع الانبياء. فمصطلحات دخل فيها ابواب يعني مصطلحات اه دخل فيها مفاهيم اه كانت ذريعة للزناتة لافساد الدين. فينبغي الا لان تحفظ ما - 01:13:27

نردها لكن ايضا نفصل فيها. نقول ان قصد بالمشاهدة ما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بان تعبد الله كأنك تراه فهذا معنى حق. لكن لا يلزم نسميه مشاهدة لان - 01:13:47

ادخل تحتها من المعاني الباطلة ما يجعلها ملبسة وذرية الى الفتنة. وان قصد بالمشاهدة المعاني البدعية فالاولى اصلا يعني او ردها معنى ولفظا. نعم قد سبق حديث افضل الایمان ان تعلم ان الله معك حيث كنت وحديث ما تزكية المرء نفسه؟ قال ان يعلم ان الله معه حيث - 01:13:57

نعم نقف عند هذا في عبارة تزكية المرء نفسه بعض الناس قد يفهم من التزكية غير معناه المقصود هنا يعني المقصود بالتزكية هنا السلاح يقال زكي المسلم نفسه بمعنى اصلاحها. لا زاكها بمعنى اتنى عليها ومدحها لا المسلم ما ينبغي ان يمدح نفسه. بل ليكل امره الى الله عز وجل ويرجو من الله القبول - 01:14:22

لكن ما ينبغي له ان ان يزكي اعماله انما المقصود بالتزكية هنا التطهير والاصلاح وهذا طلب شرعي للمسلم والان ننتقل الى الكتاب الآخر نعم لا هو غالبا ان التقوى يعني آآ امر غير العمل. صحيح ان التقوى هي تكون بالعمل لكن التقوى اصلها آآ في القلب. والعمل هو ثمرتها - 01:14:43

فيقصد المغايرة فيما يبدو لي. احسنت والان نستعرض ما عندنا من اسئلة يشيب عمر يقول هل الاغلب في اعمال المحسن ان تكون قلبية؟ نعم الاحسان منبعه منشأ الاحسان بمعناه الشرعي الاحسان الذي هو الموصوف في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك لا شك - 01:15:11

ان منبعه من القلب. فالاصل فيه ينبع من القلب. لكن لابد ان تكون له ثمرات. يعني ما من احسان على الوجه الشرعي الا ويكون له ثمرة في العمل. لان الاحسان سيؤدي الى التقوى. والتقوى هي عمل ما اوجب الله واتقاء محارم الله. وان يجعل المسلم بينه - 01:15:34

بين ربه بوقاية بعمل الواجب وترك الممنوع يقول حبذا لو ضربتم امثلة على اعمال المحسنين التي تكون بالجوارح اعظم مثال لاعمال المحسنين ظاهر لنا هو الخشوع وخشية الله وينتج عنها التقوى ينتج عنها الورع وينتج عنها امور كثيرة - 01:15:54

تشمل اغلب اعمال المسلم لكن ابرز مثال للاحسان الظاهر هو الخشوع الذي يbedo على جوارح خاصة في الصلاة الخشوع في الصلاة ليس قلبي فقط هو نعم ينبع من القلب لكن لا بد ان يكون اثره على الجوارح. ولذلك قال احد الصحابة لما رأى الانسان يتحرك في الصلاة قال له - 01:16:14

خشع قلب هذا لخشعت جوارحه هذه قاعدة صحيحة الان ترى من من علامات قلة الاحسان وقلة الخشوع في في الناس نسأل الله ان يعفو عننا جميعا. اذا صفت الناس للصلاه طالع تفرج - 01:16:37

دقيقة ونص دقيقة شوف كانوا يعني مأموريين يمارسوا اعمال رياضية مختلفة فهذا هذا ابرز الامثلة او من ابرز الامثلة على الاحسان الجوارح نعم نوافل العبادات هي عالمة للاحسان لكن لا يلزم ان المحسن يعمل بها كلها - 01:16:51

بعض الناس يوقف مثلا لبعضها ولا يوقف لها كلها ومع ذلك يكون واحد من المحسنين. بعض الناس يوقف لسلامة القلب والاحسان الى

الخلق والصدقات. وقد لا يكون من اهل القيام - 01:17:22

قد لا يكون ومع ذلك كن من المحسنين الصحابي الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأنه من اهل الجنة فاراد احد الصحابة ان ان 01:17:35
يعرف لماذا كان من اهل الجنة؟ تعرفون القصة؟ فاستضافه ثلاثة ايام يبيت عنده ليり ماذا -

والمرأة عنده انه يقوم الليل ولا عنده كبير اعمال ظاهرة فلما سأله قال ما اجد الا ان قلبي سليم او نحو ذلك اني لا اجد في قلبي اه 01:17:49
 شيئا على احد -

خسارا يا محسنين فالاحسان قد يكون في بعض وجوه الخير مع بقاء الانسان بعيدا عن كبائر الذنوب بعيدا عن شنائع الاعمال مقينا 01:18:00
على الفرائض لكن قد لا يكون عمل بجميع او اكثر آآ -

النواقل ولذلك لما النبي صلى الله عليه وسلم عد اعمال الخير عند الصحابة ما استكملت الاعمال التي ذكرها النبي صلى الله عليه 01:18:17
 وسلم الا في واحد. وهو من هو؟ ابو بكر رضي الله عنه -

لما قال النبي صلى الله عليه وسلم من فعل كذا من فعل كذا من فعل كذا فلم يعني تتتوفر الاعمال التي ذكرها 01:18:29
النبي صلى الله عليه وسلم -

من اعمال الاحسان كلها الا في ابي بكر اذا هي امور مجملة اذا بدأ اذا استقر الاحسان في القلب فالناس تختلف مداركهم تختلف 01:18:39
قدراتهم تختلف احوالهم لكن يبقى المحسن لابد ان يكون مقينا على الفرائض مبتعدا عن الكبائر. هذا هو الضابط العام للاحسان. يقول
هل يجوز آآ مقوله الامام للمأمور -

صلوة مودع ما ينبغي هذا اظنه من البدع سمعتها من بعض الناس صلوا صلاة مودع يعني التزامها دائما ما ينبغي في العقد ما ينبغي 01:19:03
اما ان يقولها احيانا من باب تحريك القلوب والموعظة فلا حرج -